ومن عجائبه ما حكى لي والدي ان السلطان عبد الرحمن
التمس من الفقيه مالك ان يخطب خطبة العيد فالتمس
من الفقيه مالك من والدي خطبة فألفها واعطاها
له وكان والدي كتب في اخرها تمت على يد جامعها
الفقير الى ربه المنان عمر بن احمد بن سليمان فخطب
بها الفقيه مالك وقال تمت على يد جامعها الخ ولم
يتفطن ان هذه الكلمات خارجة عن الخطبة مع انه
كان اغنى ارباب الدولة كان له من الاقطاع
ما ينوف عن خمسمائة قرية ما عدا اقطاعات اخوانه
لان له اخوانا كثيرون منهم الفقيه حضر وله اقطاعات
عظيمة في محل يقال له القزاش والفقيه مدني وله
اقطاعات في محل يقال القرش ايضا والفقيه صديق
وله اقطاعات في محل يقال له تاربنه وله من الاولاد
الزاكي وهو الاكبر والسنوسي وهو الاعلم وجمال الدين
وهو الافرس وعبد القادر وهو الاصغر وعنده
اولاد صغار منهم من هو في المكتب ومنهم من هو
في حجر امه وله عدة بنات احداهن لابن اخيه الفقيه
الاجل الامثل الفقيه محمد البرتاوي واخرى زوجها
لابن زوج له يقال ابو القاسم وهذا هو ابو القاسم
هو والجماد سواء وله بنت اخرى زوجها من زين العابدين
ابن اخيه الفقيه ابراهيم وكان قناسيا في اولاده

فى

في الزبية وخصوصا البنات فمما وقع منه انه
دخل ليلة في داره فرأى احدى بناته واظنها امرأة
ابي القاسم ابنة اخيه لجات وسلمت عليه وسألت
عن سبب مجيئها فتخيل انها متغضبة من زوجها
فقال انا عندي بنات تتغضب من ازواجها وتاتي
الي بالفلاح علي بالقيود فغرت منه من وقتها
وتوجهت الى بيت بعلها ولم تتغضب بعد وسكت
عن بعلها مدة حتى اجتمع معه وقال ان فلانة
جاءت شاكية منك وايم الله لئن اشتكت منك مرة
اخرى لانكلن بك فعاشا بعد ذلك لم يسمع منهما
مكروه ابدا ثم ان السلطان عبد الرحمن اجل مقام
الشيخ محمد كرا حين جعل لا تعلو على كلمته في الدولة
كلمة وبلغه ان المسبعات رجعوا الى كرد فال
قال فجهز جيشا كثيفا مع الشيخ محمد كرا الاب فتوجه
واغنى في ذلك غناء تاما وطرد المسبعات واستوطن
هناك مدة سبع سنين وانفذ للسلطان مدة اقامته
بكردفال ابو الاجمة من رقيق وذهب وغيره ودهش
به بعض الاعداء فارسل اليه ان قدم ساعة وصول
جوابنا اليك وسلم البلد للامين محمد بن الامين علي وكانت
بينهما عداوة من جانب ما احتال عليه في كرد فال سنة
وفاة السلطان تيراب وقال له اذهب بالعساكر